الوحدة الإسلامية ـ عناصرها وموانعها

الجماعة الإسلامية: (إن هذه أمتكم أمّة واحدة وأنا ربكم فاعبدون)([1]). (وكذلك جعلناكم أمّة وسطا)([2]). (ولكل أمّة رسول)([3]). (ولقد بعثنا في كل أمّة رسولا)([4]). وهذه الآيات الكريمات وأمثالها تطلق على أتباع كل دين الهي اسم «الأُمة»، فما الذي تنطوي عليه هذه الكلمة من معان؟. الأُمة من «أمم» وتتضمن معاني الاقتداء والإتّباع، والقصد والهدف، والقيادة والزعامة، وفي القرآن بمعنى المجموعة البشرية المنضوية تحت لواء دين واحد، وعلى هذا المعنى فسرت الآية الكريمة: (ان هذه أمتكم أمّة واحدة)([5])، كما وردت بمعنى المقتدى والمحتذى وعليه فسرت الآية: (ان إبراهيم كان أمّة قانتا حنيفا)([6]). انطلاقا من المعاني اللغوية لكلمة «أمّة» واستعمالها في القرآن الكريم نفهم ان «الأُمة» جماعة بشرية ذات مسلك واحد وطريقة واحدة وهدف واحد وقيادة واحدة، إنها تتضمن مفهوم الحركة تجاه قبلة واحدة وجهة واحدة.